صَمّاءٌ حَكَتْ [٢٢]

عَجبــي لِصَــمّاءٍ وَقُلْــتُ لَهــا اخرَسـي	دُنيـــاي فـــيَّ نَصـــوحَةٌ كمُدرِّســـي
لكـــنَّ مَـــنْ جَعَـــلَ الميـــاهَ مَدارِســـاً	بِهـــدوئِها جَعَـــلَ التُّـــرابَ مُنَكِّســـي
فأَســـيرُ حتَّـــى أَسْـــتَريحُ بِمُفـــردي	أَمشـــي وَحيـــداً والتَّفـــرُّدُ مُؤنســـي
أَيـنَ الخليـلُ وأَيـنَ مَـنْ فـي أَضـلُعي	لَـمْ يَبـقَ لـي إلّا الـدُّموعُ بمحـبَسِ
فالــدَّربُ ليــلٌ يستضــيءُ بِصــاحِبٍ	وأنــا أســيرُ وَصَــحبُ ليلــي مقبَســي
حتّـــى كـــأنّي إســـتَبَقتُ زَمانَنـــا	نَبْــتٌ ومِــنْ قَبْــلِ الخَليقَــةِ مَغرِســي
لكنّهـــا الدُّنيـــا تَنالُـــكَ مظمـــأً	وَتَجوبُ عَنْـــكَ إذا بِخَمْـــرٍ تَحتَسـي

([٢٢]) قصيدة عن الدنيا، انتهيت من كتابتها يوم الأحد/١٦/٧/٢٠١٧.